الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

رحيل التشكيلي اللبناني رفيق شرف

السبت 21 ذو القعدة 1423 هـ 25 يناير 2003 العدد 8824
جريدة الشرق الاوسط
الصفحة: أولـــــى 2

بيروت: «الشرق الأوسط»

توفي الفنان التشكيلي اللبناني رفيق شرف، 71 عاما، وشيع جثمانه ظهر امس في مدينته بعلبك مخلفاً وراءه ثروة من الأعمال الفنية التي تعتبر جزءاً اساسياً من عمر الحركة التشكيلية الحداثية اللبنانية في النصف الثاني من القرن العشرين.

وكان شرف قد ترك مدينته، وهو ما يزال مراهقاً، حاملاً معه احاسيس البؤس والحرمان ليلجأ الى بيروت، حيث لم تكن الظروف افضل بكثير، وتنقل بين مهن واعمال عدة ليلتحق في النهاية ولمدة قصيرة بمعهد الفنون، محاولاً ان يثقف الفنان الذي يتوثب في داخله. وبعد ان سافر الى اسبانيا ليدرس لمدة ثلاث سنوات عاد الى لبنان مبتدئاً مرحلته الرمزية التي وضع خلالها لوحاته الرمادية التي اشتهر فيها الطير وتلك النقطة الحمراء المشتعلة في كل منها.

ومن مراحله المعروفة تلك التي استلهم خلالها التراث لا سيما قصة عبلة وعنتر بسيفه المسلول وبعدها اتت مرحلة الايقونة البيزنطية التي عمل عليها بدأب وولع شديدين. وهناك ايضاً اعماله حول الطبيعة اللبنانية لا سيما سهل البقاع الذي استخدم في رسمه تقنيات خاصة جداً، عدا عن لوحاته المميزة عن مدينته.

لهذا اعتبر عادل قديح رئيس جمعية الفنانين اللبنانيين للفن والنحت، وهو يتحدث لـ«الشرق الأوسط» امس ان رفيق شرف كان مجموعة فنانين في فنان واحد، فبصمته اساسية على الفن اللبناني الذي ساهم في نقله من مراحله التقليدية الى رحاب الحداثة. وقال قديح: «رفيق شرف بحاجة الى متحف في مدينته، وسنسعى من اجل ذلك، هذه كانت رغبته وسنعمل جاهدين لتحقيقها».